

تاج العروس من جواهر القاموس

" يَطْلُ رَجِيمًا لِرَيْبِ الْمَنْدُونِ وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَجَابُوا عَنْهُ بِأَنَّ
طَلَّ بِمَعْنَى صَارَ وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّهَارِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبُلْغَةِ يَطْلُ بِالْفَتْحِ أَيُّ فَهُوَ مِنْ حَدِّ مَنَعَ وَهِيَ لُغَةٌ نَقَلَهَا
الصَّاعَانِيُّ وَلَا وَهَمَ فِيهِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا طَلًّا وَطُلًّا وَلَا بِالضَّمِّ .
وطللت أعمَلُ كذا بالكسر أي مِنْ حَدِّ تَعَيَّبَ أَطْلُ طُلًّا وَعَلَى هَذِهِ
اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَصاحبُ المصباح قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَحْذِفُ لَامَ طَلَلَتْ وَنَحْوَهَا فَيَقُولُونَ : طَلَّتْ كَلَسَتْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَطَلَّاتُمْ تَفَكُّهُونَ " وَهُوَ مِنْ شَوَازِ التَّخْفِيفِ وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
طَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا " وَالْأَصْلُ فِيهِ : طَلَلَتْ حُذِفَتْ السَّلَامُ لِثِقَلِ
التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ وَبَقِيَتِ الطَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ :
أَسْقَطُوا الْأُولَى اسْتِثْنَاءً لِاجْتِمَاعِ السَّلَامِيَّةِ وَتَرَكَوا الطَّاءَ عَلَى
فَتْحِهَا وَاكْتَفَوْا بِتَعَارُفِ مَوْضِعِهِ وَقِيَامِ الثَّانِيَةِ مَقَامَهَا .
وَيَقُولُونَ : طَلَّتْ كَمَلَتْ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْأَعْمَاشُ وَقَتَادَةُ وَأَبُو
الْبَرَاءِ وَهَسَمٌ وَأَبُو حَيُّوَةَ وَابْنُ أَبِي عَيْلَةَ وَهِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ عَلَى تَحْوِيلِ
كَسْرِ السَّلَامِ عَلَى الطَّاءِ وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ : هَمَّتْ بِذَلِكَ . أَيُّ
هَمَمْتُ وَأَحَسْتُ بِذَلِكَ أَيُّ أَحْسَسْتُ وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّدُوَيْهَ : أَمَّا طَلَّتْ فَأَصْلُهُ طَلَلَتْ إِلَّا أَنَّ زَهْمًا
حَذَفُوا فَأَلْفَقُوا الْحَرَكَةَ عَلَى الْفَاءِ كَمَا قَالُوا : خِفْتُ وَهَذَا النَّحْوُ
شَاذٌ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :
" أَلَمْ تَعْلَمِي مَا طَلَّتْ بِالْقَوَمِ وَاقِفًا عَلَى طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ
قَفَرًا